



استخدام وسائل الإعلام الجديدة و مشكلة الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجزائريين-دراسة ميدانية بجامعة قالمة-

The use of new media and the problem of cultural alienation among Algerian students
-A field study at the University of Guelma-

درقالي حياة*¹ ، بومشطة نوال²

¹جامعة أم البواقي (الجزائر)، dergali.hayet@univ-oeb.dz

²جامعة أم البواقي (الجزائر)، naouel.boumechta@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/03/09

تاريخ الاستلام: 2021/07/15

DOI : 10.53284/2120-009-002-011

الملخص

تهدف الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين وسائل الإعلام الجديدة و ظاهرة الاغتراب الثقافي الذي يعتبر من أخطر الظواهر التي تهدد مجتمعنا وكذا ثقافتنا العربية والأمازيغية الإسلامية. ينتمي بحثنا البحوث الوصفية الارتباطية، وفيه استخدمنا استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من أفراد المجتمع المدروس، حيث حددنا لذلك 200 مفردة من المجتمع الكلي لطلبة جامعة 8 ماي 1945 ب قالمة، و قد استخدمنا العينة القصدية لملاءمتها موضوع البحث.

كلمات مفتاحية: استخدام، وسائل الإعلام الجديدة، شبكات التواصل الاجتماعي، الاغتراب الثقافي، الشباب الجامعي.

Abstract:

This study was conducted to reveal the nature of the relationship between the new media and phenomenon of cultural alienation, which is considered one of the most dangerous phenomena that threatens our society as well as our arab and amazighislamic culture.

Our research belongs to the Associated descriptive research, and in it we used the questionnaire as a main tool to collect data from members of the studied community, where we identified for this 200 individuals from the total community of students of the University of May 8, 1945 in Guelma, and we used the purposive sample to suit the research topic.

Keywords: Theuse; , New media ; Social networks; Cultural diaspora; University youth.



1 . . مقدمة:

عرف العالم تطور سريع في مجال الإعلام و الاتصال و الذي جعل من العالم قرية صغيرة" مقولة مارشال ماكلوهان"، حيث بانتشار الإنترنت تم ربط كل أجزاء العالم مع بعضه، ما أدى إلى انفتاح المجتمعات، و بات من السهل التعارف و تبادل الأفكار و الآراء و الخبرات.

قد تمخض عن هذا التطور ظهور الإعلام الجديدة حيث نجد من بين أشكاله المنتديات، الموسوعات مفتوحة المصدر، المدونات، الصحافة الإلكترونية، مواقع لقنوات تلفزيونية و إذاعية و كذا مواقع التواصل الاجتماعي.

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين أهم وسائل الإعلام الجديدة المهمة و المأثرة على حياة الأفراد و المجتمعات الإنسانية، فقد مهدت لظهور العديد من الإشكاليات، و كذا إرتباطها بمسائل كثيرة ذات أهمية بالغة من إضطرابات نفسية، اكتئاب وصولا إلى الاغتراب.

فالاغتراب ظاهرة انسانية معقدة ظهر منذ القديموحاول العديد من الفلاسفة إيجاد تأصيل نظري للظاهرة من أمثال هيجل الذي يلقب بأب الاغتراب، حيث يعرف الاغتراب أشكالا مختلفة.

فقد أصبحت الكثير من الدول تعاني من اغتراب شبابها ثقافيا نتيجة الغزو الإعلامي و كذا العولمة بمختلف أشكالها و تأثيراتها على مختلف المجتمعات وهذا حسب الدراسات التي اطلعنا عليها سابقا، و الجزائر كغيرها من الدول العالمية عامة والعربية الإسلامية خاصة ، حيث أصبح الشباب الجزائري عامة والطلبة الجامعيين باعتبارهم مستقبل البلاد يعيشون ظروف ثقافية تدعو للقلق، فمع الإنفتاح الذي عاشته الجزائر من الألفية الثانية و كذا توفير الأجهزة الذكية تحول المجتمع من محافظ إلى مجتمع مختلف تماما تظهر فيه مختلف السلوكيات التي لم تكن معهودة من قبل .



2. مشكلة الدراسة:

تظهر المشكلة الرئيسية التي يتناولها البحث بالمراجعة و التدقيق في التساؤلات المطروحة حول ما إذا كانت هناك علاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديدة منها شبكات التواصل الاجتماعي و بين مظهر من مظاهر العولمة التي أفرزت الكثير من الإشكاليات في العالم ككل، والعالم العربي بخاصة و هي الاغتراب الثقافي، و ما هي أهم المظاهر التي يعرفها المجتمع في ظل وجود الاغتراب الثقافي.

وهنا نطرح التساؤل الآتي: ما علاقة استخدام وسائل الاعلام الجديدة بحدوث الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين؟

و منه تتفرع الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو أثر استخدام وسائل الإعلام الجديدة على الطلبة الجامعيين الجزائريين؟

- ما هي مظاهر الاغتراب الثقافي في الوسط الجامعي؟

فرضيات الدراسة:

- يشعر أفراد العينة بالاغتراب الثقافي نتيجة استخدامهم لوسائل الإعلام الجديدة.

- توجد علاقة بين استخدام وسائل الإعلام الجديدة و الاغتراب الثقافي.

3. أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى:

_ الكشف عن العلاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجزائريين المستخدمين لهذه الشبكات؛

_ محاولة التعرف على أهم وأكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما من طرف أفراد العينة، و دورها في إحداث حالة الاغتراب الثقافي لدى أفراد العينة؛

_ الكشف على مدى تفشي ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين المستخدم لشبكات التواصل الاجتماعية؛

_ وصف العلاقة بين متغيري الدراسة لدى أفراد العينة المدروسة؛

_ الكشف عن مدى تأثير المتغيرات (الجنس، المستوى الدراسي، التخصص) لدى الطلبة الجزائريين في اغترابهم ثقافيا نتيجة استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي؛ و كذا تسليط الضوء على مظاهر الاغتراب الثقافي.

_ رصد العلاقة الموجودة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي و كذا الاغتراب الثقافي؛



4. الأهمية الدراسة:

أهمية موضوع الدراسة و ما يثيره حول العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية و الاغتراب الثقافي لدى أفراد العينة؛
تدعيم الاتجاه البحثي في مجال الإعلام الجديدة و قضايا مجتمع بما فيها إشكالية الاغتراب الثقافي في المجتمع الجزائري، و المساهمة في توفير قدر من المعلومات حول الموضوع؛
ندرة الدراسات التي جمعت بين متغيري الدراسة "وسائل الإعلام الجديدة وشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا ما أضاف لموضوع الدراسة بعدا موضوعيا و مبررا بحثيا هاما؛

5. تحديد المفاهيم:

1.5. الاستخدام

-التعريف الاصطلاحي: "مفهوم استخدام وسائل الإعلام ليس حديثا، لأنه فرض نفسه، منذ سنوات الستينات، في الدراسة الإمبريقية في الدول الناطقة بالإنجليزية حين قلب تيار الاستخدامات و الإشباعات، أنموذج التأثيرات بعدم السؤال عن ماذا تفعل وسائل الإعلام بالأفراد لكن حول ماذا تفعل الأفراد بوسائل الإعلام". (خريفي و بنحوش، 2021، صفحة 37)

- التعريف الإجرائي: نعني به في هذه دراسة هو الإستعانة بشبكات التواصل الاجتماعي في الترفيه، التثقيف، التواصل و غيرها.

2.5 وسائل الإعلام الجديدة

-التعريف الاصطلاحي: "هو إعلام متعدد الوسائط حيث أنه أحدث ثورة نوعية في المحتوى الاتصالي الذي يتضمن على مزيج من النصوص و الصور و ملفات الصوتو لقطات الفيديو. و هذا المحتوى متعدد الوسائط انتشر بشكل هائل خلال السنوات الماضية بشكل خاص عبر ما يعرف بصحافة المواطن و كان له تأثيرات اجتماعية و سياسية و تجارية كبيرة تستلزم التدبير و الدراسة". (كنعان، 2014، صفحة 165)

"فما يقصد بوسائل الإعلام الجديدة معنى غير مؤكد فهل تعني أحدث الأدوات التقنية و أشكال جديدة من وسائل الترفيه أو الطرق المتطورة للعثور على المعلومات أو هي ذلك الأمر الذي يتعلق بامتداد الإنترنت و تعتبر وجه النظر الأولى الأكثر شيوعا و انتشارا" (Leah A., 2011, p. 6)

"من الملاحظ أن مصطلح وسائل الإعلام الجديدة يشير في الواقع إلى مجموعة واسعة من التغييرات في إنتاج الوسائط و توزيعها و استخدامها". (Lster, Dovey, & Giddings, 2009, p. 13)



"فالسائط الجديدة هو مصطلح جامع ظهر مع القرن الحادي والعشرين و يستخدم تعريف كل ما يتعلق بالانترنت و التفاعل بين التكنولوجيا و الصور و الصوت، فوسائل الإعلام الجديدة تتطور و تتحول بشكل متواصل ما سيكون غدا لا يمكن التنبؤ به تقريبا بالنسبة لمعظمتنا و من اجل فهم مفهوم معقد و غير متبلور نحتاج إلى البحث بشكل أساسي". (Ann.o., et al., 2015, p. 4)

-**التعريف الإجرائي:** نقصد به تلك الوسائل الجديدة التي غيرت مفهوم الاعلام، حيث تعتبر تلك الوسائل التي تعتمد على التطور التكنولوجي في كل مراحل إنتاجها إخراجها و المعالجة و حتى نشرها ، حيث تعتمد على الوسائل المتعددة من صورة فيديو ، صوت مؤثرات و كل هذا ينتج لنا وسائل الاعلام الجديد فهي تلك الوسائل التي لا يمكن لشباب التخلي عنها.

3.5 الاغتراب الثقافي

-**التعريف الاصطلاحي:** تعرفه سناء زهران " على أنه ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه و رفضها و النفور منها، والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، و خاصة أسلوب حياة الجماعة و النظام الاجتماعي و تفضيله على المحلي"(زهران، 2004، صفحة 111)

-**التعريف الإجرائي:** نقصد به الخروج عن إطار العادات والتقاليد التي يضعها المجتمع الجزائري و أيضا الإنغماس في الثقافات الغربية و بالتالي ضياع الهوية الإسلامية العربية، الأمازيغية، و قد يتخذ ذلك مظاهر كثير منها إقتناء ملابس لتقليد المشاهير الغربيين ، وكذا انتشار ثقافة الأكل السريع ، و ظهور المرأة على شبكات التواصل الاجتماعي ، وكلها مظاهر لم نعهدها مطلقا من قبل لكن التطور التكنولوجي فرضها على المجتمع.

4.5 شبكات التواصل الاجتماعي

-**التعريف الاصطلاحي:** "هي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة و المساهمة في إنشاء أوإضافة صفحاتها و بسهولة"(يوسف، 2013، صفحة 24)

وسائل التواصل الاجتماعي هي فكرة معقدة بالكامل و يصعب فهمها بسبب الطبيعة المعقدة و المتشابكة لهذه المواقع بخدمتها و السلوكيات التي تطرحها التي تشكل جزءا من هذا الكون الرقمي الآخذ في التوسع.(TRACY L., 2021, p. 8)

-**التعريف الإجرائي:** هي تلك المواقع الإلكترونية التي تتيح للمستخدمين الكثير من المميزات المتنوعة و كثيرا ما تتمتع بخصائص تجعل منها الاكثر استخداما من قبل الشباب و نلاحظ في الجزائر أنها لمتعددة مقتصرة على الشباب إذا أخذ حتى كبار السن في استخدامها ، و تشكل شبكات التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين فلها أهمية بالغة وتستمد أهميتها من خصائصها كما أنها تشكل خطر على الهوية العربية الإسلامية الأمازيغية.



6. الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى : "علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال باغتراب الشباب دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة 2011 2012 ، لمنصر خالد مذكرة ماجستير ، جامعة باتنة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة و الاغتراب عند الشباب الجامعي، و تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة باتنة ، كما كانت العينة طلبة السنة الجامعية 2011 و 2012، و استخدم منهج المسح الوصفي باستخدام العينة القصدية ، في حين استعانا بالاستبيان كأداة رئيسة لجمع البيانات من المبحوثين إضافة للملاحظة ؛ كما أظهرت نتائج الدراسة أن غاية مشاهدة الشباب الجامعي للقنوات الفضائية لتثقيف و الغاية من استخدام شبكة الأنترنت للبحث العلمي، كما وأن الدوافع الجوهرية حسب ما أظهرته الدراسة لاستخدام هؤلاء للهواتف المحمول هو الاتصال، كما أظهرت نتائج الدراسة شعور الفرد بالغرابة و الوحدة نتيجة مشاهدة التلفاز، وأن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد من الغربة والخلوة ن وأن وجود الهواتف المحمولة قلل من الزيارات الأقارب لدى الأفراد، بالإضافة إلى كون الشباب يفضلون الوحدة عند إستخدامهم لوسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وزيادة على ذلك أنها تنسيه الدراسة والمهموم ، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعتبر الاسس التي يرى فيها أفراد العينة المبحوثة حل لمواجهة الاغتراب و كانت أبرزها التمسك بالقيم والأخلاق السائد في المجتمع ، و اعتبر أن المؤسسات الاجتماعية "الأسرة..." و تنمية الوازع الديني هيأهم الطرق و السبل لتحقيق ذلك.

الدراسة الثانية : البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين 2016 لإيمان نوي.

هدفت الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقة بين البيئة الرقمية عند الطلبة على عينة قدرت ب 410 طالب ، من مستخدمي البيئة الرقمية بجامعة محمد خضير ، وقد إستعانة بطريقة كرة الثلج في اختيارها للعينة ، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي بإستعمال مقياس البيئة الرقمية من إعداد جماعة البحث و كذا مقياس الاغتراب و قد إستعانة في بناء المقياس الأخير بالمقياس الاغتراب عند طلبة الجامعة (سمية حسن أبكر) عن طريق الأساليب الإحصائية والإختبارات :إختبار ات ستودنت للتحقق من الصدق التمييزي ، وكذا معامل بيرسون من الثبات بالإعادة و صدق الإتساق الداخلي و معادلة سبيرمان براون للإتصاف المتناوبة للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية ، معادلة جتمان للتجزئة النصفية للتحقق من الثبات بالتجزئة النصفية ، ألفا كرونباخ ؛ و قد جاءت نتائج الدراسة على النحو التالي:

توجد فروق في استجابات مفردات العينة على مقياس البيئة الرقمية تعزى لمتغير الجنس؛

توجد فروق في استجابات مفردات العينة على مقياس البيئة الرقمية تعزى لمتغير التخصص الجامعي؛

لا توجد فروق في استجابات افراد العينة حول مقياس الاغتراب تعزى لمتغير الجنس؛



كما أظهرت النتائج أنه توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للبيئة الرقمية و اللامعيارية و العزلة الاجتماعية و مركزية الذات و التمرد عندهم.

الدراسة الثالثة: شبكات التواصل الاجتماعي كفضاء مستحدث لتشكيل الاغتراب النفسي - نحو اعتزال الواقع و العيش في الافتراضي دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لموقع فيسبوك بمدينة عين الدفلى-

دراسة لفريدة صغير عباس و آمال سي موسى، نشرت بالمجلة الجزائرية لأبحاث و الدراسات لسنة 2020

هدفت الدراسة إليإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة موقع الفيس بوكفي تشكيل الاغتراب النفسي للشباب، و كذا محاولة الكشف عن بعض ملامح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية الحقيقية و معرفة أشكال التفاعل الرقمي عبر هذه الشبكات، تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية المسحي، وقد إستعاننا الباحثان في تحقيق تلك الأهداف بالإستمارة كأداة لجمع المعلومات، تضمنت محورين محور تضمن عادات الاستخدام مواقع التواصل و كذا محور تعلق بالإنعكاسات التي تتركها مواقع التواصل في إستحداث ظاهرة الاغتراب النفسي لدى أفراد العينة. المكونة من 60 فردا . كما و أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

أن مضامين التي يقدمها الفيس بوك تعكس بدرجة كبيرة شخصيتهم الواقعية،و أن معظم أفراد العينة يرون أن الفيس بوك يؤثر تأثيرا سلبيا على العلاقات الاجتماعية.

من ضمن التوصيات التي إقترحتها الباحثان ضرورة نشر الوعي لدى فئة الشباب حول دور و أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شخصيتهم و إرشادهم للإستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي؛ و كذا ضرورة عقد دورات تدريبية لفئة الشباب تستهدف تطوير مهاراتهم توظيفها عبر مواقع التواصل الاجتماعي التي تخدم قضاياهم و إهتماماتهم بعيدا عن الإدمان على استخدامها؛ بالإضافة الى الدعوة لإنشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع الفيس بوك تتبنى التعريف بأثر الإدمان على هذه المواقع الاجتماعية و علاقته بتشكيل العزلة الاجتماعية و الاغتراب؛ و إعداد برامج تدريبية و إرشادية للتوعية الأطفال و الشباب "حول الاستخدام الأفضل و الأمثل للتكنولوجيا الحديثة.

الدراسة الخامسة: فقدان الهوية لدى الشباب و علاقتها بوسائل الاتصال الرقميةدراسة ل سهام قبيفي منشورة في المجلة

الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية 2019

سعت الباحثة من خلال بحثها الى البحث في العلاقة الجدلية بين مفهوم الهوية و الاغتراب و العوامل الفاصلة بينهما على اعتبار أنهما قطبين متضادين، بالإضافة إلى محاولة توصيف إفرازات الثورة الاتصالية الرقمية على بروز مشاعر الاغتراب و تجلياته بين الشباب خاصة في ظل الإستخدام المكثف لتلك الوسائل،و كذا تداعيات الشعور بالاغتراب على الشباب و المجتمع؛

و استخلصت الباحثة العديد من النتائج التي أسفرت عليها الدراسة من بين المشاكل و الإشكاليات التي أفرزها إستخدام الشباب للوسائل الرقمية: الهامشية، التطرف، العنف و الإرهاب، تعاطي المخدرات، الإنتتجار، ضعف المشاركة السياسية،



الإضطرابات النفسية... بالإضافة إلى ذلك أن الوسائل لم تساعد كثيرا على تحقيق الذات و الهوية و إنما عملت على طمسها أكثر و تحقيق مشاعر الاغتراب، لتفادي هذه الآثار المدمرة لا يوجد إلا بوعي الأفراد بما يتلقونه من مضامين عبر الوسائل و كذا الاستخدام الايجابي للتقنية و المحتوى.

لقد ساعدت مراجعتنا لدراسات السابقة الإمام الشامل بموضوع الدراسة و كذا بناء مقاييس الدراسة، بالإضافة إلى ضبط أسئلة الدراسة الحالية، و كذا اختيار الأداة المناسبة، كما استفدنا من نتائج الدراسات في تدعيم نتائج دراستنا.

7 المدخل النظري للدراسة:

1.7 أولا: نظرية الاستخدامات و الإشباع:

" يطلق عليها البعض نموذج ، و البعض الآخر مدخل و يطلق عليها آخرون منظور، و يشعر بعض النقاد أن أسلوب المنافع و الإشباعاقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاته و ما هو إلا صياغة معادة محدودة لجوانب معينة من نظريات التأثير الإنتقائي كما يرون أن البحث باستخدام منظور المنافع و الإشباع لم يولد حتى الآن سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يرير بها الناس إنتقائهم و إهتمامهم بأنواع مختلفة من المضمون الاعلامي، أو قوائم من الإشباعاات يقول الناس أنهم يحصلون عليها من إهتمامهم بالإعلام.(إسماعيل، 2003، صفحة 252)

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف كاتز و بلومر Blihu Katz and Blumler, Jy 1974 و دار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام و محتواها من جانب، و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.(كافي، 2014، صفحة 214)

تبلورت في بداية السبعينات من القرن العشرين كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام للسيطرة على جمهور وسائل الاتصال الجماهيري.(الطيب، 2014، صفحة 145)

من أهم الفروض التي تقوم عليها نظرية الاستخدامات و الاشباعاات نذكر:

-الجمهور المستخدم للوسائل الإعلامية هو جمهور نشط و استخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة؛
-يختار الفرد الوسيلة الإعلامية التي تلي احتياجاته، و ذلك يؤكد وجود علاقة بين اشباع حاجة معينة و اختيار الفرد وسائل إعلامية معينة؛

-تنافس الوسائل الإعلامية مع المصادر الأخرى لاشباع حاجات الأفراد، و هذا ما عبر عنه كلاير بتأثيرات العوامل الوسيطة.
إن الافتراض الأساسي للاستخدامات و الاشباعاات هو أن جمهور الإعلام الجماهيري لا يشمل على الأشخاص سلبين تم استخدامهم من خلال الحافز الإعلامي (الحافز الوسيلة) ، كما هو الحال في نموذج التعلم بالحافز، لكنهم يمارسون الحرية في استخدام الإعلام.(المصري، 2010، صفحة 14)



-الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات و الاتصال الاجتماعي و التعلم الاجتماعي و التطور.(عبد النبي، 2019، صفحة 42)

الأمر الجوهري في هذه النظرية أن استخدام الوسيلة الإعلامية هو هدف موجه، و يفترض أننا نستخدم الإعلام لإشباع حاجات معينة، و أننا نختار الوسيلة بذاتها و مضمونها لذاته لإشباع هذه الحاجات و تحدد هذه الحاجات و تحدد هذه الاحتياجات طبقا للبيئة الاجتماعية و الانتماء للجماعة و السمات الشخصية.(بالنافز، هيميلر مك، و شوش ميث، 2017، صفحة 101)

2.7 ثانيا : النظرية النقدية

إنطلقت هذه النظرية بقيادة قدماء مدرسة فرانكفورت الألمانية من امثال "هو كايمر ، أدورنو ، ماركيز ، فروم " الذين هاجروا للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية ، و انطلقت هذه المسؤولية الى مراكز الدراسات الثقافية العاصرة في مدينة برمنجهام الانجليزية فقد امتازت المدرسة النقدية الكلاسيكية من خلال الاعتماد على المنهج الكمي في التحليل و بالوظيفة الوضعية بينما المنتظرون النقادون الجدد ركزوا على تحلل المحيط الثقافي و الاجتماعي الذي تتم فيه عملية الاتصال ، حيث اطلق البعض عليها المدخل الاجتماعي الثقافي(المشاقبة، 2015، صفحة 83)

على عكس الرؤية الوظيفية

فإن النظرية النقدية ترى أن وظيفة وسائل الاعلام هي مساعدة اصحاب السلطة على فرض نفوذهم و العمل على دعم الوضع القائم ، لذلك كانت دراستهم النقدية للأوضاع الاعلامية و انتشار الثقافة الجماهيرية mass culture.(عبد الحميد، 2004، صفحة 209)

لقد تمت الاستفادة من النظريات التي قمنا بتوظيفها في تحديد المشكلة و كذا تفسير النتائج، فاستخدامنا لنظرية الاستخدامات و الاشباعات ساهم في تبيان مدى استخدام الطلبة للوسائل الإعلام الجديدة و أهم الاشباعات المحققة من استخدامها لها، أما توظيفنا للنظرية النقدية فقد ساهم في منحنا تحليل للمحيط الثقافي في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

8 منهج الدراسة:

استخدمنا المنهج الوصفي المسحي ، حيث " يعتبر واحدا من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعا في البحوث الوصفية. و يعرف الأسلوب المسحي بأنه: دراسة شاملة مستعرضة، و محاولة منظمة لجمع البيانات و تحليل و تفسير و تقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة و وقت معين".(المحمودي، 2019، صفحة 51)



9 الحدود الزمانية و المكانية:

الحدود الزمانية: تمت الدراسة في بداية شهر فيفري من عام 2020 و امتدت إلى شهر مارس من نفس السنة.

الحدود المكانية: تمثلت الحدود المكانية في "جامعة 8 ماي 1945 قالمة".

10 أدوات جمع البيانات: لقد استعنا بالاستبيان كأداة لجمع البيانات و قد قمنا بتصميم مقياسين كالتالي:

أولاً: مقياس خاص باستخدام أفراد العينة المدروسة للوسائل الإعلام الجديدة " شبكات التواصل الاجتماعي " يتضمن 34

سؤالا، و قد وضعنا مقياس ثلاثي للقياس (موافق، محايد، معارض). يبدأ من العبارة الأولى إلى العبارة 34.

ثانياً: مقياس خاص باغتراب الأفراد العينة المدروسة ثقافيا عن هويتهم الاصلية و قد تضمن هو الآخر 34 سؤالا ، و قد وضعنا

مقياسا ثلاثيا للقياس يبدأ من العبارة 35 إلى العبارة 68.

و هو مقياس اعتمد سابقا من قبل الباحثة نوي إيمان في رسالة دكتوراه " بعنوان البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند

الطلبة الجامعيين " بجامعة خضير بسكرة لعام 2016.

11 مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في طلبة جامعة قالمة 8 ماي 1945 المستخدمين لوسائل الإعلام الجديدة؛ أما العينة فقد تم اختيارنا لمفردات

من مجتمع الدراسة الكلي و الذي يمثل طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة 8 ماي 1945 منو قد اعتمدنا على

العينة القصدية ، أي أنه تم اختيار الطلبة الذين يستخدمون وسائل الإعلام الجديدة.

12 مظاهر وأبعاد الاغتراب الثقافي

1.12 خصائص ومظاهر الاغتراب الثقافي

يمكن تحديد أبرز خصائص الاغتراب الثقافي بالآتي:

-تتأثر مراحل الاغتراب الثقافي بكل مراحلها سبقتها، و بكل مرحلة تلحق بها؛ و عليه فهو عملية ذات أبعاد متفاعلة، و مراحل

متتابعة، و متلاحقة.

-الاغتراب الثقافي ظاهرة نفسية، ذات انعكاسات اجتماعية، أو العكس صحيح، أو كلاهما معا، فهو عملية اجتماعية نفسية.

-يحدث الاغتراب الثقافي نتيجة لظروف داخلية، أو خارجية للفرد، فالداخلية تتعلق بالفرد ذاته في حين أن الظروف الخارجية،

تكون متعلقة بالمجتمع الذي يعيش فيه.

-تختلف أشكال الاغتراب الثقافي في المجتمع الواحد، فهي عملية ذات مضامين ثقافية متعددة، وفقا لعمق الثقافة، و ثراء

دلالاتها، واسعة أطرها.



-إن الاغتراب الثقافي هو حالة مؤقتة يمر بها الفرد، و ليس صفة ملازمة له طوال حياته، و هو يكون نوعا من الخبرة لدى الفرد المغترب نفسه، تقوم على الإدراك و الوعي، فإذا انتفت الخبرة أو فقد الإدراك و الوعي بهذه العملية، انتفى معها الشعور بالاغتراب.(الموسوي، 2016، الصفحات 98-99)

مظاهر الاغتراب الثقافي:

الاجتراب عن الثقافة الشعبية:

يفسر العديد من الباحثين الاغتراب على أنه تحلل من معايير الثقافة الجماهيرية ، و المشكل هو قبول الفرد في الثقافة الجماهيرية كما يعتبرون أنالفرد يعد مغتربا إذا لم يقبل هاته الثقافة، و بصورة أدق إذا رفضها، أو اتخذ موقف اللامبالاة أو الانفصال عنها. ثم نجد ميدلتونMedlton يتحدث عن الغربة الثقافية و لكنه في الحقيقة يعني رفضا أضيق نطاقا، مما يشير إليه هذا التعبير لأن معياره للغربة الثقافية أضيق نطاق، مما يشير إليه هـا التعبير لأن معياره للغربة الثقافية هو موافقة الفرد على عبارة نصها: "إنني لا أهتم كثيرا ببرامج التلفزيون و الأفلام أو المجالات التي يبدو أن معظم الناس يحبونها".(خلفون ، 2010، صفحة 80)

"اضطراب الهوية الثقافية: " يطلق مفهوم الهوية على نسق المعايير التي يعرف بها الفرد و يتحدث علماء النفس الإجتماعي على نوعين من الهوية هما : الهوية الشخصية، و تقوم على الخصال الفردية والوعي؛ و الهوية الإجتماعية و يشير كزيتون إلى حالات التمرد والعصيان و الخروج عن القيم إنما تعبر عن أساليب الرفض لثقافة المجتمع بل و الشعور بالجزلة و الاغتراب .

و حدد كنيس صور رفض الهوية الثقافية بإظهار سلوكيات غير مألوفة في ثقافة المجتمع و رفض النظام القيمي للمجتمع و عدم القدرة على الإندماج في المجتمع، فمعظم السلوكيات الثقافية غيرت في مجتمعنا العربي بالخصوص اللاعقلانية و هي أقرب ما تكون للسلوك الإنفعالي، و من الصعوبة بمكان تصنيف هذه السلوكيات تصنيف إنسانيا خالصا، و بعبارة أخرى معظم السلوكيات المسجلة على مستوى الفضاء الثقافي عمل يقوم به الفرد تلبية لدوافع شخصية غير متأثر بالعوامل الإجتماعية ، و يبدو أكثر وضوحا لدى الحيوانات والأطفال في اشباع غرائزهم الفطرية.

و السبب يعود في ذلك لمبدأ الإستثارة الذي تفرضه أدوات العولمة المختلفة في الثقافة و الهوية المحلية، وفقا لمبدأ الإغراق الإدراكي على المستقبلات الحسية على الجهاز العصبي برتمه للفرد العربي، وهي بعيدة كل البعد عن ما يمكن وصفه بالثقافة في إطارها الإيجابي و هي بعيدة كذلك عن ما يمكن وصفه بالسلوك الإجتماعي؛ إذ يعد السلوك الإجتماعي أحد فروع سلوك السلوك الإنساني أي أنه السلوك الذي يشمل توافق الشخص في تعامله مع و بدل ذلك يمكن وصفه بالسلوك الثقافي الإجتماعي سلوك القطيعة، حسب الدكتور يوسف القرضاوي وهو سلوك جماعه من الافراد تتصف بالقدرة على تطوير قواعد وعادات للسلوك الثقافي بطريقه تلقائيه تخالف ما هو شائع و مقبول في المجتمع ويتسم هذا النوع بانه سلوك ثقافي مؤقت ومرحلة وسرعه التأثير عليه خصوصا في ظل عولمة". (زياني و حجاج، 2020، الصفحات 24-25)



الصراع بين الماضي و الحاضر في الثقافة العربية: "يأخذ هذا بعدين أولهم المبالغة في تمجيد الثقافة العربية الكلاسيكية أما البعد الثاني فهو تقليد الغربية واقتباس كل ما يقدمه دون اختبار او دراسة والحل الأنجع ذلك هو محاولة الجمع بين الأصالة والتجديد". (النوعي و سحوان، 2019، الصفحات 327-328)

2.12 أبعاد الاغتراب الثقافي

للاغتراب الثقافي عدة أبعاد نذكرها في النقاط الآتية:

- اللامعيارية: "أخذ سيمان هذا النوع عن دوركايم فيما يتعلق بوصفه الأنومي، و الذي يشير في استخدام الدارج للوقف تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد. و هذه المعايير ليست مؤثرة و لا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك. و يشير سيمان إلى تأكيد ميرتون هذا الموضوع و نظرتة إليه باعتباره اجتماعي يشير للحالة التي تعرف فيها القيم العامة في خضم الرغبات الخاصة الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة". (عبد الجواد الرواشدة، 2012، صفحة 3)
- العزلة الاجتماعية: " أن العزلة الاجتماعية هي الاستعمال الآخر لمصطلح الاغتراب و هو الأكثر ما يستعمل في وصف و تحليل دور المفكر أو المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتمرد، و عدم الاندماج النفسي و الفكري بالمقاييس الشعبية. كما تعني تجنب الفرد الاتصال بالآخرين و البعد عن المشاركة في أي نشاطات اجتماعية نتيجة شعور الفرد بالغربة" (أبو شعيرة، 2010، صفحة 57)
- مركزية الذات: "يرى الفرد أنه محور الوجود و مركز الكون في مسار حياته الاجتماعية و أن يفهم الأشياء من خلال مصلحته الذاتية". (نوي، 2016، صفحة 234)
- التمرد: "هو الانفصال عن الواقع الاجتماعي و عدم الاعتراف بالتقاليد و الأعراف، و رفض كل ما هو سائد في المجتمع مع اظهار العدوانية تجاه المحيطين به، كما يتجلى التمرد في الاستهتار و الازدراء بالمجتمع" (بلعابد، 2014، صفحة 54)

13 تحليل بيانات استمارة

بعد توزيع الاستمارة على عينة الدراسة وتفرغ البيانات تحصلنا على الجداول الآتية التي سنقوم بتحليلها وتفسيرها.

تم تحليل النتائج باستخدام البرنامج الاحصائي spss v 21 حيث قمنا بحساب كل من :

معامل ثبات المقاييس الفا كرونباخ؛

التكرارات و النسب المئوية؛

المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري؛



معامل برغسون؛

معامل كاي التريبي لتحديد العلاقات.

الجدول 1: يمثل مستوى ثبات المقياسين

مستوى ثبات القياسين ككل	
عدد العبارات	Alpha de Cronbach
68	0,864

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ قدرة ب 0.86 و هي نسبة مرتفعة، تدفع بنا نحو الاطمئنان على النتائج المتحصل عليها و بالتالي إمكانية الاعتماد عليها في الدراسات العلمية.

الجدول 2: يمثل معدل استجابة أفراد العينة

النسبة (%)	التكرار	الإستبيان
100	200	الاستبيانات الموزعة
99	198	الاستبيانات المستردة
1	2	الاستبيانات التي لم ترد
2	4	الاستبيانات الغير صالحة للتحليل
97	194	الاستبيانات الصالحة لتحليل

يمثل الجدول أعلاه معدل استجابة أفراد العينة لموضوع الدراسة و كذا مقياسيها، حيث تم توزيع 200 استمارة لتسترجع 198، حيث اخضعت 194 منها لتحليل للإشارة قد تم استبعاد أربعة استمارات غير صالحة لتحليل لتقدر نسبة الاستبيانات التي قمنا بتحليلها 97 بالمئة.

الجدول 3: يمثل متغير الجنس لأفراد العينة المدروسة

النسبة (%)	العدد	المتغير	البيان
29.4	57	الذكور	الجنس
74.6	137	الاناث	
100	194		الاجمالي

من الجدول أعلاه نلاحظ أن متغير الجنس بالنسبة لأفراد العينة قد تمثل في الذكور و كذا الإناث حيث قدر عدد الإناث اللواتي أجبين على الاستبيان 137 و بنسبة 74.6 بالمئة و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالذكور حيث قدر عددهم 57 بنسبة أقل قدرة ب 29.4 بالمئة .



الجدول 4: نوع الكلية التي ينتمي لها أفراد العينة

البيان	المتغير	العدد	النسبة (%)
الكلية	العلوم الانسانية	128	66.0
	العلوم الاجتماعية	66	34.0
الاجمالي		194	100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن طلبة قسم العلوم الإنسانية الذي أجابوا على الاستبيان قد قدر عددهم ب 128 ما نسبته 66 بالمئة و هي نسبة مرتفعة و أعلى من نظيرتها، حيث مثل قسم العلوم الاجتماعية 34 بالمئة و هذا توجه الباحث نحو أقسام قريبة من قسم العلوم الإنسانية بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الطلبة الذين يدرسون العلوم الإنسانية نسبيا.

الجدول 5: يمثل متغير المستوى لأفراد العينة

البيان	المتغير	العدد	النسبة (%)
المستوى	ليسانس	151	77.8
	ماستر	43	22.2
الاجمالي		194	100

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أفراد العينة قد قسموا بين مستويين هما الليسانس و الماستر، حيث أن مستوى الليسانس قد مثل 151 طالب بنسبة 77.8 بالمئة و هي نسبة مرتفعة مقارنة بالذين يملكون مستوى الماستر حيث قدر عددهم ب 43 أي ما نسبته 22.2 و هي نسبة ضعيفة مقارنة بمستوى الليسانس، و هذا نظرا لعدد الطلبة الكبير بمستوى الليسانس مقارنة بالماستر.

الجدول 6: يمثل متغير التخصص لأفراد العينة

البيان	المتغير	العدد	النسبة (%)
التخصص	اعلام و اتصال	68	35.1
	علوم المكتبات	12	6.2
	تاريخ و آثار	21	10.8
	علوم انسانية	29	14.9
	علم النفس	26	13.9
	فلسفة	4	2.1
	علم اجتماع	17	8.8
	علوم اجتماعية	17	8.8
الاجمالي		194	100



من الجدول السابق نلاحظ أن أفراد العينة قد تنوعت تخصصاتهم بين إعلام واتصال و علوم المكتبات و تاريخ و علم الآثار و جذع مشترك العلوم الإنسانية هذا فيما يخص قسم العلوم الانسانية ، بالإضافة إلى قسم العلوم الاجتماعية حيث مثلت في التخصصات علم النفس و الفلسفة و علم الاجتماع و كذا جذع مشترك علوم اجتماعية . حيث نجد تخصص الإعلام و الاتصال بنسبة 35.1 بالمئة بالإضافة إلى تخصص العلوم الإنسانية بنسبة 14.9 بالمئة مقارنة بالتخصصات الأخرى.

جدول 7: يمثل مقياس استخدام افراد العينة لوسائل الاعلام الجديد

Ecart-type	moyenne	العبارات	
0.45	1.20	اشعر بالمتعة عندما أتصفح حسابي على شبكات التواصل الاجتماعي	1
0.78	1.52	اقضي وقتا طويلا في تصفح حسابي على شبكات التواصل الاجتماعي	2
0.82	1.78	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي في ازدياد مستمر	3
0.96	1.50	اشعر بالراحة عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي	4
0.84	2.05	اقضي جل وقتي في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي	5
0.80	2.40	أشارك تفاصيل حياتي الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي	6
0.71	2.55	أفضل الصداقة الالكترونية على الصداقات الواقعية	7
1.62	1.74	اشعر بالانزعاج عندما ينفذ نصيبي من استهلاك الانترنت	8
1.10	2.48	تقلص عدد أصدقائي نظرا لاستخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	9
0.88	2.13	بدل مراجعة دروسي استخدم شبكات التواصل الاجتماعي	10
0.85	1.63	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في تهنئة الأقارب في الأعياد والمناسبات	11
0.80	1.61	يتذمر أهلي من استخدامي المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي	12
0.89	1.97	أتواصل مع أصدقاء من جميع أنحاء العالم عبر شبكات التواصل	13
0.88	1.82	أتواصل باللغات الأجنبية مع أصدقائي على شبكات التواصل الاجتماعي	14
0.85	1.88	لم استطع تقليل عدد ساعات استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي	15
0.73	1.39	أتابع أخبار الموضة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	16
0.87	2.04	أفضل مشاهد الأفلام الأجنبية لأنني أرى فيها الحياة التي احلم ببيها	17
0.83	1.73	أواكب الموضة العالمية من خلال المواقع العالمية	18
0.84	1.97	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في تقوية شخصية ومواقفي	19
0.83	2.18	عندما أتواصل مع أصدقائي الغربيين أحس أنني لا انتمي لهذه الثقافة	20
0.87	1.94	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي قلل من تفاعلي الاجتماعي مع الأسرة والأقارب	21
0.90	2.08	استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي قلل من زياراتي العائلية	22
0.88	0.78	تعاملتي مع العالم الافتراضي سهل لي بناء صداقات عكس الواقع	23
0.81	0.66	عندما أتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي أحس بالراحة النفسية	24
0.61	0.38	أتابع الأخبار عبر شبكات التواصل الاجتماعي	25
0.87	0.76	اعبر عن كل ما لا استطيع التعبير عنه في الواقع على الفضاء الافتراضي	26
0.88	0.78	استخدامي لوسائل الإعلام الجديد زاد من خلوتي	27
0.87	0.77	أشارك صوري وفيديوهات على شبكات التواصل الاجتماعي	28
0.90	0.24	أناقش القضايا التي تهمني عبر شبكات التواصل الاجتماعي	29
0.83	0.70	أفضل المجموعات الافتراضية التي تنتمي لدول الغربية على حساب المحلية والعربية	30
0.375	0.767	اشعر بالحزن والارتباك والتوتر عندما لا أجد التغطية في هاتفي لاستخدام شبكات التواصل	31
0.88	0.77	تحولت صدقاتي الالكترونية إلى صداقات واقعية بفضل شبكات التواصل الاجتماعي	32
0.88	0.777	منحتني شبكات التواصل الاجتماعي الشعور بالحرية أكثر من الواقع	33
0.74	0.55	ساعدتني شبكات التواصل الاجتماعي في الاطلاع على الثقافات الغربية	34

المصدر: من إعداد الباحثين، من مخرجات spssv21



يظهر من الجدول (7) أن أعلى متوسط حسابي لمجال مقياس استخدام أفراد العينة المدروسة لأحد أهم وسائل الاعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي" بلغ 2.55 (المتوسط) وكانت للعبارة 7 أفضل الصداقات الالكترونية على الصداقات الواقعية " ثم تليها العبارة 9 "تقلص عدد أصدقائي نظرا لاستخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي، بمتوسط حسابي 2.48 تليها عبارة 6 "أشارك تفاصيل حياتي الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي" 2.40 ، ثم تليها العبارة رقم 10 " بدل مراجعة دروسي استخدم شبكات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي 2.13 ، لنصل إلى العبارة 17 التي تمثل "افضل مشاهدة الأفلام الأجنبية لانيأرى فيها الحياة التي احلم بيها ب 2.04 ، واخيرا العبارة رقم 22 " استخدامي لشبكات التواصل الاجتماعي فقل من زيارتي العائلية بنسبة 2.08.

الجدول 8: يمثل عرض نتائج مقياس الاغتراب الثقافي

Ecart-type	moyenne	العبارات	
1.21	2.12	أشعر أنني بعيد عن عائلتي رغم أنني أعيش معهم	بعد العزلة الاجتماعية
1.09	2.34	أعاني من قلة علاقاتي الاجتماعية	
0.74	2.51	أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية والأعراس	
0.79	2.43	أتجنب التواصل مع الأقارب والأهل لأنه أمر لا يثير اهتمامي	
0.83	2.35	أشعر أن عادات وتقاليد مجتمعي تسلبني حريتي	بعد اللامعيارية
0.78	2.24	اعتقد أن المجتمعات التي تتعامل مع العادات والتقاليد في كل شيء هي مجتمعات رجعية	
0.80	2.31	اعتقد أن المجتمعات التي لا تتعامل بالعادات والتقاليد مجتمعات متحضرة	
0.86	1.92	اعتقد أن المجتمعات التي تعطي الحرية للفرد هي مجتمعات متحضرة	
1.66	2.55	لكي يواكب الفرد التطور يجب عليه التخلي عن التقاليد	
0.74	2.45	أتجنب الاهتمام بالعادات والتقاليد لأنه أمر مزعج	
2.2	2.69	اعتقد أن العادات والتقاليد هي تصرفات غير حضارية يجب التخلص منها	
0.85	2.18	اعتقد أن تطور الغرب كان نتيجة تخليهم عن العادات والتقاليد والقيم	
0.80	2.45	اعتقد أن الأفكار التي تبني عن الدين تحد من حرية الأفكار	
0.84	2.31	أفضل قدوة لدي هي المشاهير (الفنانين. لاعبيكرة. سياسيين...)	
0.81	2.40	أفكر بشكل جدي في هجرة البلاد حتى ولو لم أحصل على التأشيرة (الحرقة)	
0.72	2.56	العادات والتقاليد هي أشياء تدعو لسخرية بالنسبة لي	بعد التمرد
0.86	1.85	أؤمن أن الحرية المطلقة هي جزء من حياتي ولا أتخلى عنها مهما حدث	
0.87	2.25	أفضل طريقة العيش الغربية فيما يخص بنمط حياتي	
0.84	2.26	أحاول اختيار ملابس حسب الموضة الغربية	
0.88	2.15	أتناول الأكلات السريعة ولا أحبذ تناول الأطباق التقليدية	
0.86	2.12	استمتع بسماع الأغاني الغربي حتى لو لم أفهم معانيها	
0.78	2.46	اعتقد أن الأفكار الدينية تحد من قيمة الإبداع للفرد	



0.72	2.51	اعتقد انه أن الأوان لتخلص من العادات والتقاليد	مركزية الذات
0.84	2.30	اشعر بالفخر عندما تحدث باللغة الأجنبية أكثر من العربية	
2.32	2.60	أفضل مصادقة الأشخاص الذين يفكرون بالطريقة الغربية	
0.65	2.68	أرى أن اللغة العربية لغة قديمة لم تعد تواكب التطور	
0.80	2.38	اعتقد ان الحضارات الغربية هي أفضل الحضارات في العالم	
0.73	2.54	أتجنب متابعة الفريق الوطني لكرة القدم لأنني اعتبره لا يمثلني	
0.87	2.11	أفضل عدم تدخل الآخرين في شؤني لأنه أمر يشعرني بالغضب	
0.83	1.69	اصطدم مع والدايات في بعض الأحيان نتيجة اختلاف الشديد في الآراء و الاتجاهات	
0.80	2.29	تشكل اتجاهاتي الثقافية عائقاً لتواصل مع أفراد مجتمعي	
0.84	2.27	ثقافة مجتمعي تشعريني بالضيق	
0.70	2.58	لا أحبذ الظهور في التجمعات الدينية أيام العيد	
0.74	2.48	لا أحبذ حضور التجمعات و الاحتفالات بالأعياد الوطنية لأنه أمر يشعرني بالضجر	

المصدر: من إعداد الباحثين، من مخرجات spssv21

يظهر من الجدول رقم 8 أن أعلى متوسط حسابي لمقياس الاغتراب الثقافي لأفراد العينة هي العبارة رقم 44 " أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية و الاعراس بنسبة متوسط حسابي 2.69 ، وتليها عبارة رقم 54 " ارى ان اللغة العربية لغة قديمة لم تعد تواكب التطور" بمتوسط حسابي قدر ب 2.68 ، وتليها العبارة رقم 53 " افضل مصادقة الاشخاص الذين يفكرون بالطريقة الغربية" ثم تليها ، عبارة ، لنصل الى عبارة "لا احبذ الظهور في التجمعات الدينية ايام العيد بمتوسط حسابي 2.58

يمثل الجدول 9: يمثل اختبار كاي التربيعي للاستقلالية

	Valeur	درجة الحرية	Signification asymptotique (bilatérale)
Khi-deux de Pearson	2643,583 ^a	2538	,071
Rapport de vraisemblance	867,160	2538	1,000
Association linéaire par linéaire	19,070	1	,000
Nombre d'observations valides	194		

نلاحظ من الجدول أعلاه و الذي يمثل اختبار كاي التربيعي و الذي قمنا بحسابه لتعرف على مدى صحة الفرضيات المطروحة لنجد أن قيمة كاي 0.071 و أي اقل من 5 و هذا ما يدل على انه توجد علاقة بين استخدام وسائل الاعلام الجديدة و كذا الاغتراب الثقافي و بالتالي أن الفرضية صحيحة.



الجدول 10: يمثل عرض الارتباط بين المقياسين حسب معامل الارتباط Pearson

الارتباط بين المقياسين			
		المقياس الأول	المقياس الثاني
المقياس الأول	Corrélacion de Pearson	1	,314**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	194	194
المقياس الثاني	Corrélacion de Pearson	,314**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	194	194

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

14 النتائج:

تتمثل أهم النتائج المتوصل لها في ما يلي:

- مظاهر الاغتراب الثقافي لدى أفراد العينة المدروسة تتمثل في تفضيل أفراد العينة لمتابعة الأفلام و البرامج الأجنبية أكثر من نضيرتها الجزائرية ؛

- أفراد العينة يبحثون عن الصداقات الإلكترونية أكثر من الصداقات الواقعية وهذا بسبب تأثير العالم والبيئة الافتراضية؛

- محاولة الشباب لتقليد الثقافة الغربية و كذا احساسهم بالعزلة و تفضيلهم العزلة بدلا من حضور المناسبات الاجتماعية و العائلية؛

- عدم اعتمادهم على اللغة العربية ، وكذا الحديث والتواصل باللغات الأجنبية ما يؤثر على انتمائهم الوطني و القومي؛

فبحسب الدراسات أن الشخص المغترب ثقافيا يحاول العيش ضمن ثقافة أخرى ليست له علاقة بها وهذا ما ينجر سلبا على

المجتمع فالشخص المغترب ثقافيا يؤدي به الأمر إلى انشاء اسرة و أطفال ينشؤون بالتنشئة الغربية؛

- وجود علاقة بين استخدام الشباب لوسائل الاعلام الجديدة وكذا الاغتراب الثقافي لديهم.

المناقشة و التفسير:

هنا نستنتج أن لاستخدام وسائل الإعلام الجديدة تأثير على أفراد العينة حيث جاءت الأوساط الحاسوبية لتظهر بوضوح حجم عزلة

أفراد العينة المدروسة إذ جاءت النتائج كالتالي:

-أعلى متوسط حسابي كان لتفضيل الصداقات الإلكترونية على نظيرتها الواقعية؛

-تقلص عدد الصداقات لأفراد العينة جراء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛

-مشاركة أفراد العينة لحياتهم الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي؛



- أما بالنسبة لمقياس الاغتراب الثقافي لدى الطلبة الجامعيين فنجد:
- يتجنب أفراد العينة حضور المناسبات الاجتماعية و الأعراس؛
- يرى أفراد العينة أن اللغة العربية لغة قديمة لم تعد تواكب التطور؛
- يفضل أغلب أفراد العينة مصادقة الأشخاص الذين يفكرون بالطريقة الغربية؛
- أغلب أفراد العينة لا يجذبون الظهور في التجمعات الاجتماعية.

15 خاتمة:

ظهرت وسائل الإعلام الجديدة بالعديد من الخصائص و المميزات، و لكنها صنعت الكثير من الإشكاليات خاصة في مجتمعات العربية و الإسلامية، و هذا ما جعل هناك خطر فعلي على الأمن الثقافي و تهديده بطرق تكنولوجيا، فبعدها كانت وسائل الإعلام و وسائل تساهم في التنشئة الاجتماعية الجيدة لنشء، اليوم نحن أما تحدي حقيقي يهدد أمننا الثقافي خاصة للجيل الصاعد.

في الأخير يمكن الإشارة إلى خطر مواقع التواصل الاجتماعي على شبابنا و على ثقافتنا العربية الإسلامية و على انتمائنا ، فاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي مهد لظهور ثقافة العولمة الثقافية بل ليست الثقافية فقط بل مدت جذورها لتشمل جميع المجالات ، و على كل الأصعدة مما جعل الباحثين في حيرة من أمرهم ، بين الواقع و سبل وآليات المعالجة طريق واسع و مسافة شاسعة للوصول إلى حلول جوهرية تقضي على ظاهرة الاغتراب الثقافي.

لنخلص في الأخير إلى تقديم مقترحات وهي:

- إجراء دراسات تبحث في أهم الأسباب التي تدفع بالشباب نحو الاغتراب الثقافي و البحث عن ثقافة آخري يتبناها ؛
- إجراء دورات تدريبية تعليمية للحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي في أوساط الشباب الجامعي " خاصة النوادي الثقافية"؛
- تبني استراتيجيات ثقافية إعلامية تعمل على تعزيز الشعور بالقيم، الانتماء، و كذا الاعتزاز بالوطن و الموروث الثقافي الاجتماعي الجزائري؛
- دعم الشباب نحو سياسية استخدام آمنة لمواقع التواصل الاجتماعي؛
- إقامة عروض لتعريف بالزي الثقافي التقليدي و كذا الأكل التقليدي في كل أجنحة المنظمات الطلابية؛
- تنظيم رحلات ثقافية لتفعيل الشعور بالانتماء الوطني و القومي لشباب الجزائري؛
- إعداد ملتقيات و ندوات تختص بموضوع الاغتراب الثقافي نتيجة لخطوته على الشباب الجزائري؛
- تفعيل دور المسارح الوطنية و دور العرض السينمائي لعرض عدد من الأفلام و الوثائقيات المتعلقة بالتاريخ و بالثورة المجيدة و كذا تنمية الروح الوطنية .



قائمة المراجع و المصادر

Ann.o., I., Kafayat, S. D., Olawatobi, A. E., Olaoti, O. V., Esther, O. O., Shalom, A. T., et al. (2015). *New media in the comtemporary society*. Department of communication and language arts.

Leah A., L. (2011). *Alternation and activist new media:digital media and society series*. (1, Ed.) USA: Polity press.

Lster, M., Dovey, J., & Giddings, S. (2009). *New media:A critical instroudction*. (2, Ed.) LONDON: Routledge.

TRACY L., T. (2021). *Social media marketing*. (4, Ed.) sage.

أسماء خلفون . (2010). الاغتراب الثقافي و علاقته بمفهوم الالات دراسة نفسية اجتماعية لستة حالات. *مذكرة ماجستير*. وهران، علم النفس الجماعات و المؤسسات، الجزائر: جامعة وهران السانبا.

ايمان نوي. (2016). البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة خيضر بسكرة المستخدممين لبعدي البيئة الرقمية. *رسالة دكتوراه*. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية، بسكرة: جامعة محمد خيضر بسكرة.

بسام عبد الرحمان المشاقبة. (2015). *نظريات الاتصال*. عمان: دار أسامة لنشر و التوزيع.

خالد أبو شعيرة. (2010). الاغتراب الثقافي و مواجهته في الفكر التربوي المعاصر. *مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية*، 32، الصفحات 47-64.

خالد غسان يوسف. (2013). *ثورة الشبكات الاجتماعية*. الأردن: دار النفائس لنشر و التوزيع.

رحيم العزاوي يونس. (2008). *مقدمة في منح البحث العلمي*. الاردن: دار دجلة.

سناء حامد زهران. (2004). *إرشاد الصحة النفسية"لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب*. القاهرة: دار الكتب.

عبد القادر النوعي، و عطاء الله سحوان. (2019). ظاهرة الاغتراب بين التحليل الابستمولوجي و التحليل السوسولوجي. *مجلة الواحات للبحوث و الدراسات*، 12(1)، الصفحات 314-340.

عبد القادر بلعابد. (2014). الاتجاه نحو العنف و علاقته بالاغتراب لدى الشباب في ضوء متغيري الثقافة و الجنس. *رسالة دكتوراه*. وهران، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر: جامعة وهران.

عبد النبي عبد الله الطيب. (2014). *فلسفة و نظريات الإعلام*. الهرم: الدار العالمية لنشر و التوزيع .

علاء زهير عبد الجواد الرواشدة. (10, 2012). الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية*، 9(3)، الصفحات 1-30.

علي عبد الفتاح كنعان. (2014). *الإعلام و المجتمع*. عمان: دار اليازوري لنشر و التوزيع.

مارك بالناظر، ستيفاني هيميلر مك، و بريان شوش ميث. (2017). *نظريات و مناهج الإعلام*. (عاطف خطيبة، المترجمون) القاهرة: دار النشر للجامعات.

محمد سرحان علي المحمودي. (2019). *مناهج البحث العلمي Research Methodology*. (3، المحرر) صنعاء: دار الكتب.

محمد عبد الحميد. (2004). *نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير*. القاهرة: عالم الكتب لنشر و توزيع والطباعة.



حياة درقالي، نوال بومشطة

- محمد محي الموسوي. (2016). *تلفزيون الواقع و ظاهرة الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي*. (1، المحرر) دولة الامارات العربية المتحدة، الجمهورية اللبنانية: دار الكتاب الجامعي.
- محمود حسين إسماعيل. (2003). *مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير*. الهرم: الدار العالمية لنشر و التوزيع.
- مروان زياني، و المدني حجاج. (1، 2020). *الاغتراب في ظل العولمة. مجلة العلوم الانسانية والحضارة* (1).
- مصطفى يوسف كافي. (2014). *الرأي العام و نظريات الاتصال*. عمان: دار و مكتبة الحامد لنشر و التوزيع.
- مصطفى علي السيد عبد النبي. (يوليو، 2019). *الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات و الاشباعات. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة* (23)، الصفحات 41-72.
- منى أحمد المصري. (2010). *الكتاب و الأدباء الأردنيون و الاشباعات المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية و الرقمية*. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
- يوسف خرفي، و نجيب بخوش. (13، 6، 2021). *استخدامات النخبة المثقفة الجزائرية للفضائيات الإخبارية خلال فترة الحجر الصحي*. مجلة *المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 8(2)، الصفحات 35-50.